[ 404 ] 10 - ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري (1): أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك (كيما تدور الشمس) (2) في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوت، فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له، ولا يسمع ما يقول من اختلاف (3) أصوات تلك الطيور، فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها. قال: وكان عنده عدة من القوابج (4) [ في الحيطان ] وكان يجلس في مجلس له عال، ويرسل تلك القوابج تقتتل، وهو ينظر إليها ويضحك منها، فإذا وافى علي ابن محمد عليهما السلام إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرك (6) من مواضعها حتى ينصرف، فإذا انصرف عادت في القتال. (7) 11 - ومنها: أن أبا هاشم الجعفري قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي

---

(1) هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد ا بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري رحمه ا، قال، عنه النجاشي في رجاله: 156 رقم 411: كان عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي عبد ا عليه السلام. وقال الشيخ في الفهرست: 131 رقم 280: من أهل بغداد... وقد شاهد الرضا والجواد والهادي، والعسكري، وصاحب الامر عليهم السلام، وكان مقدما عند السلطان. وعده في رجاله: 375 رقم 1 من أصحاب الرضا عليه السلام. ترجم له السيد الخوئي في رجاله: 7 / 121 وج 22 / 75. (2) هكذا في البحار وفي الاصل " كما تدور ". (3) " لاختلاف " البحار. (4) القبج: بفتح القاف واسكان الباء الموحدة وبالجيم في آخره، واحده قبجة الحجل والقبجة اسم جنس يقع على الذكر والانثى. (5) من البحار. (6) " فكانت لا تتحرك " ط، ه. (7) عنه اثبات الهداة: 6 / 244 ح 42، والبحار: 50 / 148 ح 34، ومدينة المعاجز: 548 ح 53، وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 204 ح 9.